القشة التي تطيح بالحكومة

خصخصة الكهرباء

في الوقت الذي تتصاعد فيه الاستعدادات للانتخابات ويمني المرشحون أنفسهم بالفوز يشتد فيه يأس المواطنين من السلطات الثلاث وتتصاعد موجات الغضب الجماهيري لتردي أوضاع البلاد في مختلف الصعد إذ تُصعدُ أزمة خصخصة الكهرباء حالة الانكسار في نفوس المواطنين وتثني عزيمتهم عن المشاركة في الانتخابات المقبلة التي ان لم يفلح الداعون الى تأجيلها .

مخاطر التفجيرات

وعندما يرمق المواطنون الطرف الى الثمر الذي جنوه من مشاركتهم في الانتخابات وتحملهم مخاطر الانتحاريين والتفجيرات وغيرها من مخاطر الفوضى الأمنية منذ أول انتخابات جرت بعد سقوط صدام حسين وانهيار سطوته الفولاذية يرون تراجع الواقع الصحي الذي حرمهم من ابسط حقوقهم في تأمين العلاج لمرضاهم وتردي أوضاع الراقدين بالمستشفيات في عموم البلاد وقد صرفت أموال كثيرة على بناء المشافي وبنايات منعت الهواء النقي على المرضى الراقدين فيها , بسبب عدم التخطيط وحساب الجدوى الفعلية والحقيقية من هذه البنايات ,ونتجت هذه البنايات من اجتهادات شخصية لأعتزاز كل مسؤول في السلطات الثلاث بنفسه ورأيه هو الاصوب يضاف إليها تعدد الجهات المسؤولة عن إدارة الأموال أما المشاريع التي أنجزت فهي الأخرى مشاريع دفنت تخصيصات الميزانيات الانفجارية تحت التُراب وذلك من خلال إلزام الحكومات المحلية بالمحافظات على صرف أموال الميزانية قبل حلول نهاية السنة المالية لكونها بلا تخطيط للمشاريع وجدواها الاقتصادية والنفعية أما الذي يرجع البصر إلى بُئس المنافذ الحدودية فيرتدد إليه خاسئا متحسرا على الأموال التي تقبضها الدولة من تلك المنافذ وهو لا يجد دورة مياه أو مصطبة يجلس عليها لينتظر دورة في الإجراءات ويزداد حسرة عندما يعبر الى الدول المجاورة ويقارن خدمات تلك الدول بدولتنا وغيرها من الخدمات ولا أُريد أن اعرض خيبة الأمل التي مُني بها العراقيون بعد نيلهم الحرية التي كان ثمنها غاليا كلفهم الآلف من الأمتار المكعبة من الدم وغيرها من التضحيات التي لم تثمر حتى ألان ناهيك عن تمدد المشاريع التي مازالت أعمالها متعثرة .

ولو تحدثنا عن خدمات الموانئ والدوائر الساندة لها وكذلك البلديات وشركات الاتصال التي تلعب بمقدرات المواطنين من خلال رداءة الاتصال ورفع تعرفه بطاقات التعبئة والضرائب والمصارف التي بات المواطن لا يُؤمن على أمواله إن استودعها في تلك المصارف لأنه لا يستطيع استردادها إلا بعد دفع الرشا خاصة المساكين الذين يبيعون بيوتهم ليشتروا غيرها وليستفادوا من فائض الثمن ليواصل عيشه أو إنفاقه على مرض احد من إفراد عائلته ,لوجدنا الحسرة تكبر ويزداد غيظ النفوس وأسفها عن المشاركة بالانتخابات التي نتج عنها السلطات التشريعية والتنفيذية منذ عام 2003 إلى أن وصلت إلى حد سكاكينها لتسلخ جلود المواطنين وتخصخص الكهرباء التي أنفقت عليها الدولة الميزانيات بكل تسمياتها ابتداء من الانفجارية وانتهاء بالانتحارية !!!, وقد أدرك المواطن إن خصخصة الخدمات ومنها الكهرباء لا تشمل المواطنين الأصليين في البلدان المجاورة أو غيرها من البلدان بعد أن فُكت أغلال قدميه وأصبح بوسعه السفر والعودة متى ما شاء مما يسهل نقل الخدمات التي تقدم للمواطنين ,لان معظم الخدمات في تلك البلدان تقدم لمواطنيهم مجانا أو برسوم رمزية تتقاضها الدولة .

وفي الوقت الذي نقترب فيه من الانتخابات ,تتصاعد أزمة خصخصة الكهرباء وتسهم في صعوبة أقناع المواطنين بالمشاركة بالانتخابات المقبلة مما يطيح بكراسي الحكومة ويهد أمال وأماني المرشحين بالفوز . ولا يلام الذي انذر لأنه اعذر . وقبل ذاك وهذا نتساءل ماذا قدم السابقون حتى يُقدم اللاحقون ؟

محمد خزعل – البصرة

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

المنظمات الجماهيرية

الحكومات ومجلس النواب بعد 2003 ان انشأت وزارة تشرف على المنظمات الجماهيرية اي المنظمات التي لا ترتبط بالحكومة لنعد قليلا" الى الوراء قبل عام 1990 حيث انتهى الاتحاد السوفيتي وبدات جمهورية روسيا الاتحادية التي ضمت مجموعة من الدول المستقلة يربطها اتحاد الدول المستقلة وموضوعنا اليوم المنظمات الجماهيرية حيث كونها منظمة مستقلة عن الحكومة ومنظمة لا تبغي الربح وهدفها انساني يغلب على نشاطها المصلحة العامة سواء كانت مصلحة اجتماعية او اقتصادية ان هذه المنظمات نشأت وكثرة في الدول النامية كي تكون منافسا" للاحزاب السياسية خاصة" وان نشاط الاحزاب ذات الطابع اليساري اخذ ينكمش كذلك الاحزاب السياسية ذات الميول اليمينية المتطرفة وقد كثرة هذه المنظمات اليمينية في اوربا واخذا تنحو منحا قوميا عنصريا او يرتبط بلون الانسان ولاغرابة ان نجد مثل هذه المنظمات تستخدم العنف في اوربا ضد المهاجرين لانها منظمات عنصرية بل كثرة المنظمات اليمينية حتى في اوربا التي اخذت تتصدى للملونين في امريكا وهم ابناء بلد واحد بل ان الغريب في الموضوع ان الملونيين الحمر هم اهل البلد الاصليين الهنود الحمر لكن السيطرة اصبحت للبيض لانهم اصحاب سلطة ونفوذ الامر الذي يجعلهم هم الاقوى ان موضوع المنظمات الجناهيرية في القطر العراقي كان لها قانون خاص يبين اجراءات تاسيسها وشروط الانتماء واعضائها ونشاطها وتمويل تلك المنظمات وان هذه الدائرة مرتبطة بمجلس الوزارء وهي التي تجيز تلك المنظمة بل ان القانون جعلها شخصية معنوية مستقلة من ناحية القضائية والمالية لقد كثرة هذه المنظمات بعد احداث داعش وتحرر المناطق التي سلبتها داعش حيث ان داعش بفكرة المتطرف الجنوني لايمكن ان يوضع تحت مظلة اي فكر سوى الاجرام والقتل بل انهم يبتعدون عن كلمة انسانية في سلوكهم من حيث القتل وقطع الايدي وغيرها من الاعمال الشنيعة التي لاتمت باي صلة للجوانب الانسانية ان المنظمات المجتمع المدني في القطر كانت ولازالت فيها جوانب انسانية تخدم المواطنين وهذا لايعني ان جميع تلك المنظمات خالية من الارتباطات الاجنبية او السياسية بل ان قسما من تلك المنظمات لها ارتباطات صهيونية وقد دعيت لحضور المؤتمر الذي عقد في اسطنبول الذي اقامه المنتدى العراقي للنخب والكفاءات الذي ضمن شخصيات سياسية بارزه وشخصيات اقتصادية وشخصيات مصرفية وشخصيات لها باع طويل في الاكاديميات الجامعية وان المواضيع التي طرحت كانت عراقية في كل ما فيها لغرض معالجة سلبيات ما بعد داعش والتوجهات الديمقراطية في مرحلة قبل الانتخابات المقبلة التي ستكون بتاريه 2018/5/12 حتى ان قسما من المناقشات لم تكن على اساس دعم لمنظمات سياسية مرشحة في الانتخابات القادمة بل كان على اساس المهم هو المنهوض بالواقع الاجتماعي العراقي بعد الاحداث التي تلت عام 2003 التي سببت ضعف النسيج الاجتماعي نتيجة سياسيات قسم من المسؤولين سواء كانت تلك السياسيات عن قصد او دون قصد لكن السياسي البارع يحسب للنتائج ناهيك عن القصد السليم او القصد غير السليم ومن المنظمات التي اطلعت على نشاطها بل ان تمويلها كان من اعضائها حيث شاركت في ترميم مدارس ومستوصفات وتجهيز الطلاب بالقرطاسية ليس في منطقة الانبار فقط بل في منطقة صلاح الدين وديالى والموصل ان موسسة كلكامش للعلوم والثقافة ينطبق عليهم قول المرحوم مصطفى جواد انهم ((يطلعون الحيف من الضيف)) اي انهم عندما يعقدون ندوة او اجتماعا يطلبون من الحضور التبرع .

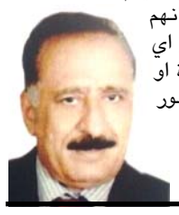

صلاح الحسن

بغداد

موعد مع الحنين

كلما نظرت للمرآة ...
أرى وجهك ماثلا أمامي ...
برغم الألم كلما مررت من شارع الذكريات ...
أجدك على أبواب ذاكرتي ...
تتسلل خلسة بين أفكاري ...
وتحزم أمتعة صمتك ...
وتمضي ببقايا قلبي ...
ما زلت أحبك ...
مطر حضورك على وعد مع غيماتي
لماذا حكايتنا لم تكتب ...
ومن رحم الغموض موت آخر
في شريعة العشق دستور
أحبك أكرهك أجدك أفقدك ...
أشتاق إليك تحت سماء لا تمطر ...
في أعماقي يتردد صوتك ...
وفي برد الشتاء على رصيف الأمنيات
ثلج لوثته أقدام الغرباء ...
لماذا تجعلني طائرا خذلته أجنحته ...
أو غيمة عقيم هجرها المطر ...

رشيدة عبدالمومني – تونس

من أين لي ؟

من أين لي
أن أجدَ أعمى من بين المارة
أسأله عن لونِ الحلمِ الذي يراه...
من أين لي
أن أجدَ أبكمَ
يغني لي في صالات الشيخوخة
أغنيةً يحفظُها عن ظهرِ زمنٍ ماضٍ...
من أين لي
أن أجدَ في منحنياتِ الصمتِ أصمَ
يسمعُ أنينَ الشوقِ
وهديلَ الحنينِ الذي يعاشرُ حلكةَ الليل...
كلّ الطيورِ في زمنِ اللوعةِ
تشتهي جناحَ المواسمِ
الذي لا يتعبُ من دفعِ الرياح ،
وكلّ العصافيرِ على اليابسةِ
لها مناقيرٌ متعددة الأغراضَ
أسمى ما فيها زقزقةُ الصباح
ليبدأ بها النهارُ ...
ماذا لو يسمعني النبضُ
مرةً واحدةً في اليومِ
لصرخَ بوجهي
أن أكتبَ بلا صوت
والدمعُ هو المداد...

عبد الزهرة خالد – البصرة

ذكريات ترفض المغادرة

يتمنى أحدنا لو يصيبه مرض الزهايمر لتمسح كل المآسي من ذاكرته المنكوبة
تلك التي تحفر عميقاً في الجمجمة تستوطن الرأس والفكر والعقل ترفض المغادرة تبقى في أذهاننا مضطجعة، ما من احد منا معصوم من هذا الاستيطان المؤلم للذكريات المأساوية ، لاسيما ذكريات الحروب التي تشعل لهيبها في قلوبنا بين الفينة والاخرى ، متى يتعافى الوطن من تلك الحروب متى تتعافى ذاكرتنا من مشاهد الحرب والقتلى والاشلاء اما آن الاوان للسلام ان يسود .الا يكفي من التاريخ عار ان يسود فيه الاشقياء
متى يحل السلام ؟ متى تهدأ النفوس الغاضبة و تنتشي الأحلام ؟ متى يستيقظ الناس من سباتهم فقد طال أتعبتني مشاهدة الدماء والأموات
تعبت من رؤية الحزن على وجوه الأطفال البريئة الذين نالوا قسطهم من العذاب و ذاقوا مرارة الحروب لكنهم ما زالوا يبتسمون
فمتى يحل السلام عليهم
و متى يعودون لمدارسهم
و متى ستطمئن نفوسهم
فقد طال الانتظار ...
ففي الذاكرة رماد دخان فتافيت سبورة
أحرف هربت من عمود الجريدة
مستنقع من ركام يملى الارض
زوبعة لا تجيد التحرك
في الذاكرة أغنية لا معنى لها
صورة يكره العابرون ملامحها
لافتات تثير التقيؤ
وشوارع خالية تبكي سكانها
وابواب قد اصدئت أقفالها ، وشرف لمنازل ساجده
في الذاكرة دكاكين تكحلت بدخانها وتغرس في مقلت الفقراء سكاكينها ، في الذاكرة عجوز تشحذ رغيف من فم الجوع
في الذاكرة اطفال دفئهم حنان الشمس
والليل وحش كاسر يحملهم على جناح الخوف .
في الذاكرة
ظنوا ان الحياة متوقفة وان صلابتها بين ينتمون اليه .

احمد خليل – الرمادي

مرارة الرحيل 2

ولكن السعادة لا تدوم، فعندما تكتب المقادير في السماء فليس بوسع الأرض محوها، وها قد تحقق القدر الإلهي اليوم قبل أن تستيقظ الأم من سباتها، فمعظم الحكايات التي كانت ترويها الأم لم تكن تعني لفاطمة إلاّ شيئاً واحداً فقط، وهي أنها حكايات من امرأة عجوز تسردها على أبنائها لتطرد من أذهانهم شبح الجوع والدموع تنساب على خديها، لبست ثياب السواد في ذلك اليوم رأت بيت الكبرياء يخر ذليلاً، لامحال يجب الرحيل في عام 1970هاجروا الى بغداد بصحبة اطفالها الصغار وعندما وصلت الى هناك كان لديها مال قليل لاتعرف الى اي مدى يمكن ان يكفيها كانت خائفة لكن مطمئنة لانها دائما تدعو للسيد جلست تستريح من عناء السفر رقدت هي وأطفالها في الكراج مع دوي الازدحام والمسافرين متعبة منهكه تخاف من السؤال انتبه لها رجل كبير في السن يدعى الحاج عبد الكريم حيث قام لاصطحابها الى الجامع وعرف انها امرأة مسكينة وعليه مساعدتها هي وأطفالها كان أكبرهم محمد ذا الثماني سنوات تكبره فاطمه بسنتين اما زينب وعلي اصغر منهما الحاج لديه علاقات في منطقة الرحمانية وقام باستجار لها سكن بسيط وايجاد لها عمل كي ترعى اطفالها شكرت إيمان الحاج عبد الكريم كان وجه نورانيا يشبه السيد ربما هو لكن بهئية مختلفة وحاول مساعدة الاطفال في تسجيلهم في مدرسة قريبة من البيت محمد وفاطمة وكانوا فرحين في مجانية التعليم كان عملي في معمل الخياطة تعلمت الكثير واستطعت ان اشتري ماكنة خياطة أمارس فيها عملا اضافيا من خلال الخياطة للمنطقة التي تسكن فيها والأيام تمضي مسرعة والاطفال صاروا شباب ومحبوبين لدى الكثيرين ممن ساعدوني في محو ذكريات الالم والحزن والماضي وقريتي التي تربيت فيها وخرجت منها ذليلة منكسرة خسرت فيها كل شيء من اجل المحافظة على ابنائي
ولدي الحبيب! لا تدعني أرحل عن هذه الدنيا قبل أن تعدني بانك ستصبح إنساناً صالحاً.. هل تسمعني يا بني؟
اتكأت الأم على السرير ونظرت عالياً إلى الضوء وبدأت تبكي،
اخاف عليكم ياأولادي تعبت من الحياة وضحيت من أجلكم وهاجرت الى هنا ولم يكن لدينا فيها اقرباء لكن محبة الناس لنا جعلتهم اقرباء لنا انا وحيدة وانتم أنيس لي في وحدتي
اندفع محمد إلى جانب فاطمة وأمسك بيدها، نظرت إلى وجهه فرأت دموعاً في عينيه، قال لها :
قال محمد متأثراً بدموع أمه :
أرجوك لا تذهبي ياأمي .لا يمكن أن – تكوني جادة في رحيلك وتتركينا على هذه الحال التعيسة.
امتلأت عيناها بالدموع، وعبثاً حاولت أن تجد بضع كلمات تتفوه بها عدا كلمة واحدة قالتها وهي تبكي لقد تعبت يا ابنائي اريدكم ان تكونوا يدا واحدة وتعاهدني يابني ان تحافظ على اخوتك فاطمة وزينب وعلي بكى محمد وهو ينظر الى امه المسكينة وهي تصارع المرض يريدها ان لا ترحل وتتركهما لكن القدر اقوى أغمضت الام عيناها بسبات وهدوء

فاتحة كفها لأبنائها صرخت فاطمة وزينب واحتضن محمد علي وهما يبحثان برحيلها واحتضنتهم فاطمة وتحاول ان تواسي اخوانها وتحمل المسؤولية بعد رحيل امها حيث الام لم تفرق بين ابنائها وقام الحاج عبد الكريم بمراسيم العزاء لها وكان يقول ان أمكم في الجنة كرمها الله بثوب ابيض كانت تطوف فيه على ستار الكعبة المشرفة وواصتني فيكم رحمها الله رحمها الله كان الحاج عبد الكريم يحبنا لانه لم يكن له ذرية وجعلنا نحن ابناءه يتعامل معنا كاب حنون عوضنا الله فيه خيرا.
تمت

احمد جاسم محمد – البصرة

عراق جديد

انطوت كل صفحات الظلام والجور الذي يعاني عراقنا الحبيب منها خلال سنوات داعش الاجرامي الذي دامت مايقارب اربع سنوات وبعد النصر الكبير الذي حققه الشعب يجب ان ينتصر على اعوام الفساد التي اطاحت بعراقنا منذ عام 2003 الى يومنا هذا وبعد الصحوة الكبيرة الذي افاقت الشعب بالقضاء على الارهاب علينا التوجه الى انهاء المعركة السياسية في داخل قبة الفساد ادرك اليوم الشعب العراقي لكل العالم بانه قوة وشعب قادر على تغير كل خطر محدق به ستكون الارادة والنهوض كشعب واع مثقف باتجاه خطوة جديدة ومستقبل زاهر لاجيال قادمة خالية من الفساد تنعم بالروح الوطنية والحرص على ممتلكات هذا الشعب وعدم المتاجرة به سننطلق لنغير الفكر المتطرف والخوف الذي اصاب اغلب مدن العراق والطائفية المسيسة ليكون هناك عراق واحد خال من التفرقة بعيد عن الطائفية والتحزبات وخال من الفاسدين والمفسدين فانتم يامن اصدحتم باقلامكم وحناجركم والستتكم وكل دمائكم لا تجعلوا الوضع يتكرر من جديد كل اعوام السابقة فلنغير نحو شباب طموح قادر على قيادة الشعب نحو اصلاح وسلام وامان فلا تجعلوا بعض الشخصيات تصعد على حساب دماء شهدائنا وتضحياتهم فمثل ما انتصرتم عسكريا انتصرو خدميا وتوعويا وفكريا وسياسيا لنجعل العراق موحدا بغير تسميات فصدحوا باقلامكم نحو توعية هذا الجيل وجعلة بعيداً عن الفساد وليحقق النصر الاكبر بزرع الحب والسلام ولا تجعلوا من خلف الدمار والحقد الطائفي وزرع الفتنه يصلون مرة ثانية الى مبتغاهم.

علي الاسدي – العمارة

حلم على حافة اليقظة

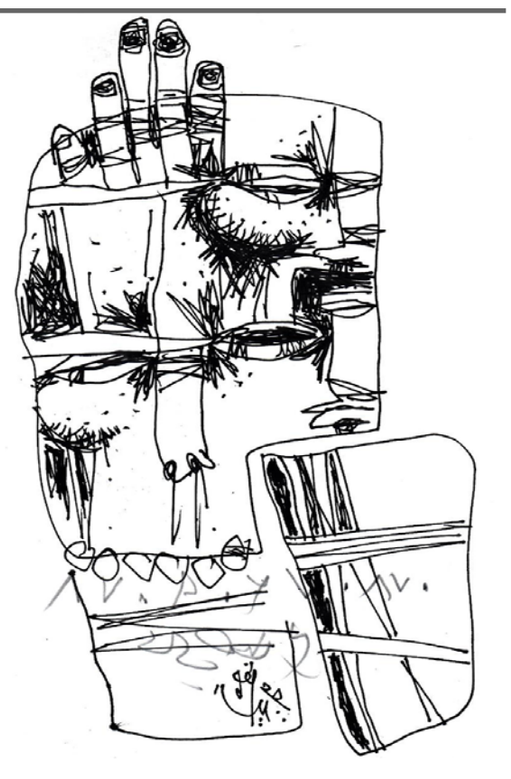

استوطن الحزن قلبه ، وقلقلت حواسه الذكريات عندما وقعت عيناه على وجه المولفة الجديدة التي بدأت قبل يومين العمل معهم في القناة الإخبارية ، فوجد نفسه يعود لذكرى مرت عليها ثماني سنوات ، يسير على رصيف الشارع واذا بعينين سوداوين تقتحمانه وتاجج فيه عاطفة نائمة ، بوجه شبه هزيل وملامح كسلى وشعر أسود متهدل يكاد يعبر منطقة الخصر النحيل ، يلف جسدها فستان زهري قصير يعكس انوثة باهتة وقلادة تحيط عنقها ناصع البياض ، ولكنه وجد نفسه منقاداً نحوها ، اضطربت خطواته واوشكا أن يتصادمان ، ثم اجتازته بملامح خجولة مما زاد من إعجابه ، حالما سارت التفت وراءها ولاحظها تقف تحت مظلة للباص ، أكمل طريقه متردداً وفي خاطره فكرة الرجوع ليعرف عنها المزيد ، وقال لنفسه أن شاء القدر ربما يلتقي بها يوماً ، ولم تغب نظرتها عن باله فأخذ يرسم في خياله صورة جميلة وهما يلتقيان ، ويتبادلان الأحاديث والكثير من الحب وكلمات الغزل ، والتقى بها مرة أخرى واحترقت عيناه بنظرة منها جعلت قلبه يخفق بقوة عند ناصية مقهى قديم دأب على الجلوس به ، ولم يستسلم هذه المرة لحق بها وخيل إليه أن كل عيون المارة تطارده وترمقه بذهول ، فدخلت لمكتبة جانبية ، واقترب منها بتودد وهي تقلب في صفحات كتاب ولحظها غارقة بين السطور ، بحركة منه وقع أحد الكتب الذي كان يلمسه دون تركيز فأنتبهت عندئذ ، أسرع بالابتسام تجنباً لضياع الفرص ، بادلته إبتسامة قصيرة وعادت للقراءة ، وأحس أن شيئاً غريباً يطفح من عينيها لم يدرك كنهه بعد ، وود لو توغل في أعماقها ، تشجع وقال بصوت مرتبك :
من فضلك ما عنوان الكتاب الذي في يدك ربما سأقرأه لاحقاً .
أجابت بنبرة حزينة : التكيف مع المرض .
قطب حاجبيه وسقطت إبتسامة من فمه كان قد هيأها ليمنحها إليها ، تعرق جبينه وأحس أن حرائق تشتعل بداخله لكن يجب عليه أن يقول شيئاً حتى لو يبكي أمامها لو يصرخ .
قال بصوت يختنق : ولم ؟ ترى هل تعانين مرضاً ما ؟
ود لو تجيبه بكلا ، ليست مريضة ومن باب الفضول هي تطالعه ، ولكن سمع صوتها الخافت وهي تعلن عن مرضها المستعصي عن العلاج .
تسمرت قدماه في الأرض ، كأنه جذع شجرة خاوية ، وشعر بأنه ينهار وأن روحه تنسحق سحقاً ، هرب خارج المكتبة مذعوراً من واقعه المرير .

سرور العلي – بغداد

قلمي يمثلني .. لكن متى ؟

لا تنظر إلى ألمحبطين فيثبطوا من عزيمتك، إشتري مذكرة، أكتب ما تريد أنجازه، قلل من وسائل ألتواصل ألإجتماعي، قلل أصدقاءك، لا تعشق،لا تتذكر هزائمك، ثق بنفسك وأنظر الى إنتصاراتك، أشحن نفسك بالطاقة الإيجابية ،أشرب ألقهوة بدون سكر،لتتذكر لذة بعض الإنتصارات بمرارة ألصبر وألعمل الدؤوب،لا تقل ما تسعى،دع إنجازك يتحدث عنك،لا تكن كاتبا صعلوكا، لا تصدق كل ما تقرأ،صدق ما تمليه عليك مبادئك، وإن لم تقرأ فأقرأ تجارب ألناس في عيون من حولك،هنا ستصدق قانون ألحياة بعيدا عن ألمثاليات،لا أحد كامل،حتى ألقمر له جانب مظلم،ما أليقظة إلا نور،وما ألسبات إلا ظلام،أحب بصدق ما ألعشق إلا حب كاذب.
كان لهذه ألكلمات التي كتبتها علامات أستفهام لم ابلغ ما كتبته حتى ذاك أليوم.هذه ألكلمات هي مختصر ما كتبته من مقالات وخواطر وغيرها من ألاعمال ألادبية.
في أحد ألايام أبتعدت عن ضجيج هذا ألعالم،وأستمعت إلى فكري ألذي ينم عن نغم صمتي،في هذه ألاثناء لم استمع إلا لخطة ألله ووومضات ألمسار إليه.أثناء تلك أللحظات
أتامل الطبيعة باحثا عن الله في هندسته للأشياء ألبسيطة ،من خيط ألعنكبوت إلى شرنقة دودة ألقز

اجمل اللحظات

مذهول بجميل خلقه،مارا بأجمل أللحظات ألا وهي ألفجر،
لحظة أنصهار ضياء ألقمر مع نور ألشمس ، لحظة أنشراح ألقلب مع ألنفس، أكاد أبكي باحثا عن حروف تصف شعوري، عجزت على غير عادتي، كنت أسأل نفسي ما أنا،مرت ألثواني وألإجابة كانت قبالة ضميري، يقظة يمن بها ألخالق على محبيه ألإجابة كانت:ها أنا ،أمامك.
هنا أدركت ان الله يقف مع ألجميع،لا نحتاج سوى صدق في ألتواصل ألروحي معه، أدركت أن ألكلمات ألنابعة من ألقلب ما هي إلا بذور لن تنمو إلا بنمو ذاتك روحيا وأخلاقيا.

اسامة زهير النداوي – بغداد

إلى من يهمه الأمر

وجدتها تستغيث ليس بحروف بل بدمع وأنين استوقفتني تلك العينان تجرأت واقتربت ...
مابك يا خالتي ؟
من أين ابدأ يابنتي..؟..أستشهد أبني البكر بالموصل والثاني فقد ساقه بنفس حرب التحرير..ليست هذه المشكلة يا ابنتي المشكلة أن الدولة تكتب شعارتها بلا تنفيذ فلا الشهيد له راتب ليعيل اطفاله وزوجته ولا الذي تعوق له مميزات أما أخاهم الأصغر بلا وظيفة أو قبول أكمال دراسة ...مابين الموظفين ضاعت الأوراق وضاعت الرحمة ..عوائل الشهداء الذين بلا ظهر يسندهم ووساطة قوية ضائعون أحلامهم مجرد دخان سيجار ينفثها موظف ما بدائرة ما وتتلاشى بلا أثر..
يا أبنتي وهبناهم أرواح فسلبونا ماتبقى لنا من الحياة وها أنا لا أقوى على البكاء ولا أقدر على الصبر ولا اتحمل الصمت حائرة كطائر ألتف جناحه بشباك صيد.
كان الله بالعون يا خالة ...
أستحيّ من نفسي لأني لا املك سوى كلمات المواساة لها..أين الوعود لتلك العوائل ؟؟..كم نحن مقصرون بحقهم ..أما آن الاوان لنلتفت لهم بحق ..
.الشهيد لا يريد حفل تأبين لذكرى أستشهادة هو يترقب أن يرى عائلته بأمان من الفقر والعوز والذل تؤله تلك الدمعات المتساقطة من تلك الثكلى به ..تحرق قلبه تلك الآهات التي تطلقها أرملته ..يصرخ مستغيثاً لأيتامه..
فهل من مهتم ؟ أين تلك القرارات الخطية لأنصافهم لماذا تبقى حبرا جامدا بلاتنفيذ واقعي ...
الأهمال نصيبهم اقصائهم بعيدا عن مواكبة الحياة يعذبهم أكثر من فقد الأحبه ...
كفاكم تجاهل لهذه الشريحة الكبيرة بمجتمعنا ..تضحياتهم تستحق التبجيل فعلا وليس لفظا ...الى من يهمهُ الأمر من الوزارات المدنية والعسكرية نجيع أبنائهم روى الثرى فأزهر.. بشهادتهم ثبتت مناصبكم فلا تبخلوا على عوائلهم بعطف ورحمة حقيقية تعيد لهم الأمل المفقود والأيمان بأن التضحية المبذولة في سبيل العرض والارض والدين لاتضيع هباءا بشبك....
ألتفتوا لعوائل الشهداء..

دنيا حميد عبود القريشي

بغداد